

ما يَطُنُّه ميتشل وباحثون آخرون هُوَ أَنَّ الطَّبِيعَةَ تَوَثِّرُ فِينَا بِالذَّرْجَةِ الْأُولَى بِخَفْضِ مَسْتَوِيَاتِ الْإِجْهَادِ لِدِينَا. وَقَدْ أَظْهَرَ النَّاسُ الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ رُؤْيَةَ الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ مِنْ نَوَافِدِهِمْ - مُقَارَنَةً بِمَنْ لَدَيْهِمْ مَشَاهِدُ رَدِيئَةٍ - سُرْعَةَ أَكْبَرَ فِي اسْتِعَادَةِ عَافِيَتِهِمْ فِي الْمَسْتَشْفِيَّاتِ وَأَدَاءِ أَفْضَلِ فِي الْمَدَارِسِ، بَلْ وَسُلُوكًا أَقَلَّ عُدْوَانِيَّةً فِي الْأَحْيَاءِ الَّتِي يَكْتُرُ فِيهَا الْعُنْفُ، وَتَنْسَجِمُ هَذِهِ النَّتَائِجُ مَعَ مُحْصَلَاتِ الدِّرَاسَاتِ التَّجْرِبِيَّةِ لِلجِهَازِ الْعَصْبِيِّ الْمَرْكَزِيِّ؛ إِذْ تُشِيرُ قِيَاسَاتُ كُلِّ مَنْ هَرْمُونَاتِ الْإِجْهَادِ وَالتَّنْفَسِ وَنَبْضِ الْقَلْبِ وَالتَّعَرُّقِ إِلَى أَنَّ جُرْعَاتِ قَلِيلَةٍ مِنَ الطَّبِيعَةِ - بَلْ وَحَتَّى صُورٍ مِنَ عَالَمِ الطَّبِيعَةِ - لَدَيْهَا الْقُدْرَةُ عَلَى تَهْدِئَةِ نَفُوسِ النَّاسِ وَتَحْسِينِ أَدَائِهِمْ.